

❖ الاستعانة بالصبر:

يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «فاستعينوا بالصبر فإن بعد الصبر النصر من عند الله عز وجل فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين».

❖ ذكر الله والدعاء:

يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾، والدعاء أعظم سلاح يمكن مساعدة المقاتلين به، يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء».

❖ اليقظة من العدو وعملاته:

يقول الإمام الخامنئي (عليه السلام): «يجب أن تعلموا أن العدو يتحين الفرص المناسبة لتوجيه الضربة إليكم، ومن نام لم يُنم عنه، فأنتم إذا غفلتم سوف تتلقون الضربات.. يجب أن نعرف طبيعة العدو ولا يجوز أن نغفل لحظة واحدة عن مكائده ويجب أن نذكر الناس بهذه القضية».

❖ وحدة وتحاور الصامدين فيما بينهم:

هذه الوحدة وهذا التعاون يريحان الجميع ويحفظان

ظهر المقاتلين، يقول الإمام الخميني (عليه السلام): «إذا أراد أبناء أي شعب أن يتجنبوا الإصابة بأي مكروه فعليهم أولاً: أن يتحدوا، وثانياً: أن يتقنوا كل عمل يؤديه»، وعن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): «من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله».

❖ عدم بذل الإشاعات التي يطررها العدو أو العملاء:

الإشاعات التي تفيد التهويل على الناس وتخويفهم وذلك بهدف النيل من المعنويات العالية التي يتمتع بها الصامدون والمخلصون والشرفاء، وتركيز الالتفات إلى البيانات التي تصدر عن المقاومة الإسلامية، يقول الإمام الخميني (عليه السلام): «انتبهوا دوماً إلى أن أعمالكم في محضر الله، كل الأعمال، فارتداد الطرف، ولقطة اللسان وحركته كلها في محضر الله.. ونحن مسؤولون غداً عن كل ذلك».

❖ التزام الأخوات بكافة الضوابط الشرعية:

وجوب المحافظة على الحجاب الشرعي وذلك أثناء قيامهن بكافة أشكال الشراكة المذكورة مضافاً إلى رعايتهن الأطفال والجرحى والشيوخ، يقول الإمام المغيب السيد موسى الصدر «أعاده الله»: «نحتاج إلى نساء يقوين العزائم ويقضن بقوة..».

ثاماً

بهذا الالتزام تتحقق الشراكة التي تصنع التكامل في الجهاد، فيدخل المجاهدون الصامدون في بلداتهم ووطنهم مع إخوانهم المقاتلين في صفوف المقاومة الإسلامية الجنة جنباً إلى جنب من الباب الذي تحدث عنه أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة الجهاد.

وبهذا الصمود يتحقق خيار المقاومة.

وبهذا الخيار تتحقق الإستجابة لنداء سيد المقاومة سماحة السيد حسن نصر الله عندما قال:

أيها الشعب العزيز والصامد والمجاهد والشريف..

نداء أمام خياره:

إما أه نخضع للشروط التي يريد العدو إملاءها علينا..

وإما أه نصمد ونصير ونواجه بالتوكل على الله..

مطلوب فقط:

أه نتوحد
أه نواجه
أه نصمد

مع الدعاء للمجاهدين بالنصر والفاتحة لأرواح شهداء الإسلام

DE 03/336218

صامد

الشراكة في الجهاد والثواب

إن **الصمود والثبات** هما في طبيعة الأسباب المحققة للنصر، ليس بالنسبة للمجاهدين المقاتلين والمرابطين فحسب، بل أيضاً للمجاهدين المتشبثين بأرضهم والمتمسكين بحقهم الذين يخوضون من خلف إخوانهم في المقاومة الإسلامية أروع معاني **الصمود** ليسطروا معهم ملاحم البطولة والعزة والإباء.

بهذا المعنى تكون الشراكة في تحقيق الأهداف والغايات السامية في أداء التكليف الإلهي، وتكون في الشجاعة والإيمان، وأيضاً في تقاسم الأجر والثواب.

فكما يتوجب على المجاهدين الذين يحملون السلاح الالتزام بضوابط القتال، كذلك يتوجب على المجاهدين الذين **يصمدون** الالتزام بأمور عديدة يتوقف عليها تحقيق معنى الشراكة الحقيقية في شرف الدفاع عن الإسلام والمسلمين، لا بد من ذكر أبرزها:

✽ التسليم والتفويض لله والتوكل عليه تعالى:

عن الإمام الصادق (عليه السلام): «الإيمان أربعة أركان: التوكل على الله، الرضا بقضاء الله، التسليم لأمر الله، والتفويض إلى الله» يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «أمر الله جمعتك.. واعلم أن النصر من عند الله تعالى».

✽ طاعة القائد أو من يمثله:

يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في إحدى رسائله للمسلمين: «وأما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة، والنصيحة في المشهد والمغيب، والإجابة حين أدعوكم والطاعة حين آمركم».

✽ إعانة المقاومين:

يقول الإمام الخميني (رحمته الله): «إن حضوركم يا أبناء شعبنا العزيز في ساحات الجهاد هو الذي سيفشل مؤامرات الظالمين ومكائد محتالي التاريخ» ويمكن تفصيل هذا الحضور إلى حد مراقبة العملاء ثم تزويد المعنيين بالمعلومات التي يمكن جمعها، ونظراً لأهمية ذلك كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يوصي أصحابه بعدم الغفلة عن تحركات العدو: «واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال ومناكب الهضاب لئلا يأتيكم العدو من مكان أو مخافة أو أمن واعلموا أن مقدمة القوم عيونهم

وعيون المقدمة طلائعهم»، وقد ذكر الإمام السجاد (عليه السلام)

شكل هذه الإعانة - سواء كانت من قبل الإنسان الذي يمتلك القدرة الجسدية والمالية أو الذي لا يمتلكهما - وما يترتب عليها من ثواب وذلك من خلال المضامين التالية الواردة في دعائه (عليه السلام) لأهل الثغور:

موارد الإعانة

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا أَوْ مُرَابِطًا فِي دَارِهِ «أي صار خليفة له (لِلغَازِي أَوْ المُرَابِط) بَأَن يَكْفِي مَا أَمَّهُ وَأَهَمَّ أَهْلَهُ فِي غَيْبَتِهِ».

أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ أَمَدَهُ بِعَتَادٍ «أي المال والسلاح والنفقة».

أَوْ شَحَذَهُ عَلَى جِهَادٍ «أي حَثَّهُ وَحَرَّضَهُ عَلَى الجِهَاد».

أَوْ اتَّبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً «أي دعا له مواجهة أو عقبه».

أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وِرَائِهِ حُرْمَةً «أي سعى في توقيره وتعظيمه وتسديد عهده وستر عيوبه».

ثواب الإعانة

فَأَجْرُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ، وَزَنَا بَوْزَنٍ، وَمِثْلًا بِمِثْلِ «أي أعط له الثواب على قدر ثواب الغَازِي أَوْ المُرَابِط».

وَعَوْضُهُ مِنْ فِعْلِهِ عَوْضًا حَاضِرًا، يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعٌ مَا قَدَّمَ، وَسُرُورٌ مَا آتَى بِهِ «أي أَن يعجل له بالعوض على النفع الذي

قَدَّمَهُ والسُرور الذي سبَّبه لِلغَازِي أَوْ المُرَابِط».

إلى أَن ينتهي به الْوَقْتُ إلى ما أَجْرِيَتْ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعَدَّتْ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ «أي أَوْصل إليه العوض قبل أَن توصله إلى النعيم المقيم في الآخرة».

موارد النية على القتال مع عدم القدرة

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَمَّهُ أَمْرُ الْإِسْلَامِ «أي كل مسلم صار

له اهتمام بشأن الإسلام».

وَأَحْرَزَهُ تَحَرُّبُ أَهْلِ الشَّرْكِ عَلَيْهِمْ «أي أَن جمع المشركين صيرَه حزيناً».

فَنَوَى غَزَاؤًا، أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ، فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ «أي أقعده عن الجهاد».

أَوْ أَبْطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ «أي الفقر والاحتياج».

أَوْ أَخَّرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونُ إِرَادَتِهِ مَانِعٌ «أي حصل له ما يمنعه عند إرادته الجهاد».

ثواب النية مع عدم القدرة على القتال

فَأَكْتَبَ اسْمُهُ فِي الْأَعَابِدِينَ، وَأَوْجِبَ لَهُ ثَوَابُ الْمُجَاهِدِينَ «أي ثواب الغَازِينَ وَ المُرَابِطِينَ».

وَأَجَعَلَهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ «أي اجعله في

سلك الشهداء وعدادهم».